

شرح بحث السلفية | 51 | تابع الأصول العلمية للدعوة السلفية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله فلا مضلة له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد مع - 00:00:27

اه بحث السلفية ووصلنا الى قول المصنف اصول الاصول العلمية للدعوة السلفية وهي سلسة اصول تكلمنا في الدرس الماضي عن الاصل الاول هو التوحيد واليوم ان شاء الله نتكلم عن الاصل الثاني وهو الاتباع. يقول بعد ان يعلم السائر في المنهج السلفي - 00:00:47

في توحيد الله سبحانه وتعالى حسب اركانه السالفة فانه يتوجب عليه افراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع وذلك تحقيقا لقوله اشهد ان محمدا رسول الله. مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10 انك تفرده بالاتباع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثل له معه. فكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من جهة - 00:01:30

كله والاعتقاد والعمل. يعني انت زعي ما بتقبل كلام الله سبحانه وتعالى وتدين الله عز وجل به وتصدقه فتقبل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتصدقه وتعتقده وكذلك كما انك تعمل بالقرآن - 00:01:50 وما ورد فيه من اوامر وما ورد فيه من نواهي وغير ذلك. فكذلك تعمل بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه في ذلك. طب ليه لان هزا وهزا من الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر ولا ينهى ولا يحل في امور الدين شيئا من عند نفسه. بل بامر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة يونس قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى - 00:02:24 اليه فالنبي صلى الله عليه وسلم يتبع ما اوحى اليه. وكما قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واذا كان امر السنة كذلك فانه يشملها جميع احكام التكليف - 00:02:44

يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الواجب وفيها المندوب ووردت بتحريم اشياء يعني من السنة ان تحرم اشياء او انها وردت بالحكم على الاشياء بانها مكرهه فمن السنة ان تترك بعض الاشياء كراهة. وكذلك منها المباح. ويكون من رد الثابت الصحيح منها كمن رد - 00:03:02

القرآن آآ الثابت الصحيح من السنة نوعين النوع الاول اللي هو المتواتر وده رده حكمه كرد القرآن. واما ما تلقته الامة بالقبول ما تلقته الامة بالقبول فهذا رده يكون ضلالا - 00:03:25

وان لم يكن كفرا كرد المתוثر. واما ما كان من السنة فيه اجتهاد في ثبوته فصحح بعض اهل العلم ثبوت الحديث وضاعف بعض اهل العلم آآ ثبوته او اثبته بعض اهل العلم ونفاه بعض اهل العلم - 00:03:49

فهذا يكون مسألة اجتهادية لا يبدع فيها المخالف والمخالف ولا يرد قوله ولا تكمل هذه المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الا بكمال الحب له كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده والناس اجمعين - 00:04:08 اه نقرأ في كتاب اه المنة شرح اعتقاد اهل السنة للشيخ ياسر برهامي حفظه الله في فصل اتباعه الجزء السادس كلام في غاية النفافة

في هذا الموضوع. فيقول الشيخ حفظه الله - 00:04:34

ان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله والطريق الصحيح لمعرفة قضايا الاتباع هو ما سار عليه السلف الصالح من الصحابة والتبعين وتابعهم باحسان. ولا شك ان منهج اهل - 00:04:53

السنة والجماعة يتميز بنقاط محددة في قضية الاتباع. قضية البدعة وقضية الاجتهاد والتقليد ومناهج الاستدلال على الاحكام. وان كان هنا مبحثاً بالتفصيل في علم اصول الفقه الا ان هناك قدرًا متفقاً عليه. ومجمعاً عليه يميز منهج - 00:05:17

يا اهل السنة والجماعة كما بينه الائمة رحمهم الله وعلى رأسهم الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الرسالة يبقى هو بيكول لنا ان قضية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام هي قضية من اصول هذا الدين لان - 00:05:49

الركن الاول من اركان الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمقتضى شهادة ان محمدا رسول الله وافراده صلى الله عليه وسلم بالاتباع. كيف نحقق قضية الاتباع؟ كيف نقيمه؟ قال - 00:06:12

نفهم هذه القضية ونحررها كما عن طريق السير في منهج سار عليه السلف الصالح من الصحابة والتبعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين. فاولاً ادلة وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - 00:06:32

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب واردنا ان نفهم كيف فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذه الآية نذهب الى البخاري رحمه الله فيما يرويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه - 00:06:52

ذكر لعن النبي صلى الله عليه وسلم النامضة والمتنمية. بلغ ذلك امرأة من بنى اسد. يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت. فقال ومالی لا العن من لعن - 00:07:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله. ده الشاهد. فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين كما وجدت فيه ما تقول. تقول له انا حافظة القرآن كاملاً من الفاتحة للناس. قرأت يعني عن ظهر قلب. حفزة القرآن. ما فيش اية - 00:07:32

تتكلّم عن النامضة والمتنمية. فقال ابن مسعود وده مهم جداً استدلال ابن مسعود ده عشان نفهم الصحابة فهموا الآية بتاعة وما اتاكم الرسول فخذوه ازاي؟ قال لان كنت قرأتني لقد وجدتني. اما قرأت يعني انت ما انتش حافظة - 00:07:52

قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اخرى قال فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:12

لعن الله النامضة والمتنمية. يبقى لعن النبي عليه الصلاة والسلام اللي ورد علينا على انه من قوله صلى الله عليه وسلم وليس قرآننا. ابن مسعود استدل بهذا اللعن استدل بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه على ثبوت هذا اللعن. وقال هو في - 00:08:32

القرآن تمام كده؟ كذلك من الآيات التي تدل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل وما كان لمؤمن منين ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال - 00:08:52

مبينة يعني الله عز وجل ينفي الایمان عن رأى لنفسه حق الاختيار بعد ما قضى الله تعالى وحده ولا بعد ما قضى الله تعالى او قضى رسوله صلى الله عليه وسلم امراً فليس هذا من صفات اهل الایمان. عشان كده بنقول ايه بقى؟ في هذا - 00:09:12

ابلغ الرد على منكري السنة. الایتين دولت. او المشككين في صحتها او الذين لا يأخذون منها الا ما القرآن يبقى دول تلات مراتب في ناس بيقولوا ما فيش حساب سنة اصلاً. وفي ناس بتتشكّ وبيقول لا السنة هنقبل منها ما وافق القرآن فقط - 00:09:31

قال اذا لم يمكن ان يحيي لنا القرآن الى مجھول او معدوم او مستحيل فازا كان ربنا بيقول لنا وما اتاكم الرسول فخذوه. يبقى اكيد بيحيلنا على شيء. النبي صلى الله عليه وسلم اتي به. طيب ازا كان ربنا بيقول وما - 00:09:51

وكان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امراً يبقى اكيد فيه امر هيقضيه الرسول عليه الصلاة والسلام. وليس للمؤمنين منه بد وليس للمؤمنين منه اختيار فالسنة لا يجوز الاستغناء عنها بزعم الاكتفاء بالقرآن. والطائفية التي تسمى - 00:10:11

القرآنيون هؤلاء ليسوا قرآنين بل هم مبتدعون ضلال ان لم يكونوا زنادقة منافقين وذلك لان الذي يتلزم بالقرآن لابد ان يتلزم بالسنة. لان القرآن بين السنة وامر باتباعها فالذى يستغنى عن السنة زعمـا انه يكتفى بالقرآن ضال. بل من علم القرآن وجد فيه السنة. ويقول

فان التارك للسنة جملة ضال ضالا مبينا. ونعني بالسنة هنا. طريقة النبي صلى الله عليه وسلم مما سبت عنه من قول او فعل او تقرير
00:11:01 ولا نعني به النافلة اي المستحب كما هو الاصطلاح الفقهي -

عند المتأخرین. كذلك من ادلة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وجوب اتباعه. قول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
00:11:21 فتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومعرفة فضله وقدره. وكل ذلك ينبغي ان يكون مقدما في نفس -
 مؤمن على كل احد يكون مقدما على اوامر النفس ورغباتها واراداتها. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وقال تعالى وان تطیعوه
 وتهتدوا وهذا حصر للاهتماء في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتصور اهتماء من غير طريقه ومن غير اتباعه صلى الله عليه
 وسلم - 00:11:41

وفي الحديث الا يوشك رجل شبعان متکى على اریكته يقول بیننا وبينکم كتاب الله. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم
00:12:01 فيه من حرام فحرموه. الا اني اوتیت القرآن ومثله ومثله معه -
 الا اني اجیت القرآن ومسله معه. الا يحل لكم الحمار الاهلي ؟ ولا كل ذي ناب من السباع ولا معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها. يبقى
 رد القرآن ده رد حديث النبي صلى - 00:12:21

وسلم بزعم الاكتفاء بالقرآن من اوسع ابواب الضلال. وفي الحقيقة آكسير من ازهروا هذا القول هم زنادقة منافقون بعضهم اه تتصر
00:12:41 بعد ذلك واه بعضهم يقف دائما في صف من ينتقصون هزا الدين وبعوضهم -
 بما يشبه الدين الجديد وهذا واقع رأينا في واقعنا وفي بلادنا وقصة الامام تبع الاوقاف اللي بدأ الاول المعهد الامر هنا عارفينه ولا
 مش عارفينه ؟ اه احمد عبدالمنعم. بدأ الامر معه الاول بزعم ان احنا قرآنين واحنا بنكتيفي بالقرآن بس - 00:13:01
 وبعدين وصلت في النهاية انه زعم انه النبي يوحى اليه وللاسف الشديد بعض من كان قريبا منه يعني آتايه على هزا الباطل وهذا
 الكفر. يقول ايضا من القضايا المهمة او المسائل المهمة في قضية الاتباع - 00:13:21

انه لابد من تقديم حب النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته على كل احد وتقديم قوله على قول كل احد. وهذه المسألة عظيمة الاهتمام
 فيما يتعلق بمناهج الاستدلال ومعرفة الاحكام. فلا يجوز ابدا ان يقدم كلام امام من الائمة على كلام النبي صلى الله عليه وسلم -
00:13:41

ولا يقدم احد عقله او اجتهاده او قياسه على قول النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا لا يقدم احد قول امامه او قول بنی يتبع او
 يقلده على قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة الهدي اوسع من كلمة القول واعم لانها تشمل الاقوال والافعال - 00:14:01
 ولا نعني بتقديم افعال الرسول عليه الصلاة والسلام الجزم بانها كلها واجبة لانها مسألة اصولية وقع فيها نزاع بين اهل العلم هل افعال
 النبي صلى الله عليه وسلم تفيد الوجوب ؟ ام انها تفيد الاستحباب ؟ والمسألة فيها كلام وان كان اللي رجحه - 00:14:21
 الشيخ في الكتاب ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم المجرد يفيض الاستحباب ما لم يقتربن به ما يدل على غير ذلك. لكن يقول نقدم
 فعلا النبي صلى الله عليه وسلم على فعل غيره بمعنى نعتقد ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الاكميل. افعل النبي صلى الله عليه
 وسلم هو الاكميل ولو لم - 00:14:41

يکن واجبا ولو لم يكن واجبا. مسألة واثر مهم جدا عشان الناس اللي بتقول هو انت ليه تقول اقدم قول النبي عليه صلى الله عليه
 وسلم على قول الائمة وفيه امام هيختلف وهيقول وما كانش عارف قول النبي عليه الصلاة والسلام نذكر لكم ما آآا اورده ابن عبدالبر
 في جامع بيان العلم - 00:15:01

علمه وفضله واورده الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه وقال الارنؤوط رحمه الله صحيح الاسناد وكذلك ذكره ابن القيم في
 زاد المبعاد قال عروة ای ابن الزبير لابن عباس الا تتقي الله ترخص في المتعة المتعة - 00:15:21
 يعني آداء العمرة في شهر الحج. فقال ابن عباس سل امك يا عروة مين ام عروة ؟ السيدة اسماء رضي الله عنها. فقال عروة بيحاول
 يحتج على مين ؟ على سيدنا ابن عباس. قال له اما ابو بكر وعمر - 00:15:41

فلم يفعله. فقال ابن عباس والله ما اراك منتهين حتى يعذبكم الله. نحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثوننا عن أبي بكر وعمر. ووردت برواية أخرى يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:16:01](#)

انظر الى هذا الزجر الشديد لمن قدم كلام أبي بكر وعمر وهم افضل بلا شك من كل من اتى بعدهما من الانتمة والعلماء فما بالك بمن قدم كلام غيرهما او اتبع مذهبها مخالفًا لحديث صحيح عنده. ولذلك سبت عن - [00:16:21](#)

الشافعي رحمة الله انه قال اجمع المسلمين على ان من استبان له سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد احد من الناس. وبنفس المعنى قال احمد رحمة الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يزهبون - [00:16:41](#)

الى قول سفيان اي فتوى معينة يفتني بها سفيان او قول معين يتبناه سفيان رحمة الله يكون في حديث سابق على خلاف والله عز وجل يقول فليحزن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - [00:17:01](#)

اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله ان ترك بعض امره ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. وقال قال الامام مالك رحمة الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حنيفة رضي الله عنه - [00:17:21](#)

ورحمة دعوا قولي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما سأله عن اقوال الصحابة قال دعوا قولي لقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سئل عن التابعين قال هم رجال ونحن رجال. بس قبل ما تسمع كلمة هم رجال ونحن رجال من ابي حنيفة سل نفسك - [00:17:41](#)

زكمة ولد ابو حنيفة ومتى ولد ابو حنيفة رحمة الله ومتى مات. ولد عام ثمانين من الهجرة آمات سنة مائة وخمسين. يعني بيقولوا عليه من الطبة السادسة ادرك من الصحابة انس ابن مالك لما ورد الكوفة ولم يروي عنه - [00:18:01](#)

وادرك صغار التابعين. فلما هو يقول عنهم التابعين هم رجال ونحن رجال ما يجييش واحد بعد كده في اسار المتأخرة بقول ايه؟ عن التابعين هم رجال ونحن رجال. لا. ده هو داخل ضمن القرون الخيرية. بيقول لك ادرك احد الصحابة فيصدق عليه وصف - [00:18:21](#) تابعي والا ولم يكن روى عنه. لأن انس ابن مالك ميت ثلاثة وتسعين. وآآآ امام اه ابو حنيفة رحمة الله مولود سنة ثمانين. فانتبه لمسل هزا. طب ده قول الانتمة الرابعة. السؤال هنا يا اخواننا اه - [00:18:41](#)

هو الامام احمد لما بيقول عجبت لمن عرف الاسناد وصحته كيف يذهب الى قول سفيان. ما هو ده ما حدش يقدر يقول هو انت بتتكلم عن الامام سفيان ازاي وهو احد - [00:19:01](#)

سفيانين ائمة اهل السنة اللي وده فيه هو ما بيتنقصش من قدر العلماء. لكن بيقول ما من عالم مهما جل قدره وارتقي الا وله نقص ملازم له بحكم بشريته. صح ولا لأ؟ فلا بد ان يكون عندنا معيار سابق - [00:19:11](#)

الكل يتحاكم اليه. الكل يتحاكم اليه. ولذلك فمسألة تقديم اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء في اقواله وافعاله صلي الله عليه وسلم هو المعتمد عند كل علماء المسلمين. بل لم يصرح واحد اصلاً بخلاف ذلك والا ده يكون خلاف كبير خلل كبير - [00:19:31](#)

في قضية الحاكمية قضية الحكم بما انزل الله يعني تعرض ايمان صاحبها لزلزال شديد. طيب من المسائل المهمة في قضية الاتباع ان اتباع السنة واجب في الاصول والفروع. ويعني بالاصول العقائد اللي يسموها اصول - [00:19:51](#)

الدين ويعني بالفروع امور العمل. وده بيقى ما ينفعش نفرق في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم بين الاصول الطول والفروع. هيترفع على كده ايه؟ هيترفع على كده ان احاديس الاحاد اللي هي ليست متواترة حجة في ابواب العقيدة - [00:20:11](#)

وده منهج اهل السنة والجماعة. خلافاً للمبتدعة. بيقى خلي بالك انت بتختلف عن المبتدعة في مصادر التلقي اهو بقى. في كيفية الاستدلال على الاحكام العقدية وكيفية الاستدلال على المسائل. هم يقولون لا نقبل من الاحاديس الا ما كان متواتراً. في ابواب العقيدة - [00:20:31](#)

ويردون احاديس الاحاد. واهل السنة والجماعة مطبقون على ان احاديس الاحاد متى ثبتت وتلقتها ائمة بالقبول انها تفيد العلم النزري. طيب عشان كده لما وقع النزاع في اسباب بعض صفات الله في احاديس النزول او غيرها وانكر العلماء - [00:20:51](#)

آ انكر بعض المتكلمين هزه الاحاديس وقالوا ما سمعنا بهذه الاشياء ايه الحاجات دي ؟ الاحاديس دي حديث غريبة. فرد عليهم اهل الحديث وقالوا رواها السقات العدول الذين رووا الاحكام. اللي انت بتصلني وتصوم وتتواضي وتقسم المواريث - 00:21:22
باقوالمهم هم اللي رووا احاديس نزول النبي صلى نزول الرب جل وعلا وصفات الرب جل وعلا التي وردت في السنة وبعدين الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن عندهم هذا التفريق بين المسألة دي مسألة اعتقادية ولا مسألة عملية - 00:21:42
انما كان عندهم ما اتاهم من النبي صلى الله عليه وسلم فهو على العين والرأس وهو واجب الاتباع. ومن الدليل على لان حديث الاحاد حج بنفسه في العقيدة ما ورد - 00:22:02

اه في الصحيحين من حديث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله لاهل اليمن. فقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. فازا كان اقامۃ الحجۃ على بلد اكملها شعب باكمله - 00:22:17
خبر واحد وهو معاذ وكذا ما ورد من ارساله صلى الله عليه وسلم الرسال الى ملوك الارض كهرقل وكسر والمقوقس وذلك عن طريق احاد الصحابة هذا دليل دامغ على ان احاديس الاحاد حجة بنفسها في - 00:22:37
أصول وفي الفروع. مسألة تقسيم الدين اصل الى اصول وفروع مسألة اصطلاحية لا متاحة في الاصطلاح بشرط الا يتربت عليها مسائل شرعية. يعني ايه لا تظهر عليها مسائل شرعية ؟ يعني ما فيش مانع تقسيم الدين لعقائد وفقه واصول مسائل عملية ومسائل آراء اعتقادية اصول وفروع ماشي. لكن - 00:22:57

ما ترتبش على كده احكام من عند نفسك بقى. ما تقولش يبقى مسائل الاصول يقبل فيها آآ الاحاديس المتواترة ويقول فيها القرآن ومسائل الفروع يقبل فيها احاديس ايه ؟ الاحاد. كذلك من المسائل المهمة في قضية الاتباع ان اتباع السنة واجب في الظاهر والباطن. وبهذا يرد - 00:23:17

على من اساعوا الادب مع الشريعة وقسموا الدين الى قشر ولباب واهدوا جملة من الاحكام الشرعية ومن اه الاحكام التي وردت بها السنة فيما يتعلق بالهدي الظاهر. وتجاهلو ان علماء المسلمين واصحاب السنن والفقهاء - 00:23:37
كلمه عن ابواب اللباس والزيينة واحكام الطهارة وآآ ما يتعلق بها. يعني انت انا استغرب اللي يقول لك ايه ده فقهاء الحيض والنفاس هو الحيض والنفاس ده مسألة مسألة من مسائل الدين. مسألة من مسائل الدين يعني وبعدين يقول لك ايه القشر ولباب وانتم - 00:23:57

شاغلين الناس يعني امور قشرية زاهيرية. طيب حجاب المرأة او بيستدلوا طبعا بحديث ايه ؟ ان الله لا ينظر الى صوركم. فنسائهم نقول هل معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ان تتبرج المرأة وتدعي سلامه القلب ؟ هل معنى ذلك ان يترك العبد الصلاة ويدعى سلامه القلب ؟ على فكرة - 00:24:17

عوامل المسلمين بيحتاجوا بمسل هزه الاحاديس بسبب علماء السوء وبسبب بعض من ينتسبون للعمل الاسلامي وعندهم كمية من التساهل تمييع القضايا لا يعني يمكن احتمالها في هذا الباب. فهل يمكن لواحد انه يصللي من غير وضوء بزعم ان آآ اهم حاجة - 00:24:37

النية الصالحة ان المسألة يعني انا لا بصلني هو انا بعمل حاجة غلط فبنقول لا يجوز الاقتصار على الاهتمام بالظاهر فقط لان القلب هو المضفة التي اذا صلحت صلح الجسد كذلك لا ينبغي ابدا التهويين من شأن الاعمال الظاهرة سواء بقى كانت في - 00:24:57
امور اللباس والزيينة سواء كانت في امور سنن الفطرة سواء كان في امور الطهارة وغيرها. من المسائل آآ المهمة آآ في هذا آآ الباب تقديم النقل على العقل في الاتباع. واحد اتاهم حديث سابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث - 00:25:17

بخاري او في مسلم وهو عنده اعتراض عقلي على هذا الحديث. فيقول انا لا يمكنني قبول هذا امر عقلا نقول له طيب ما هو العقل المعتبر العقل المعتبر الصحيح هو عقل اهل الايمان اذا اتفقوا - 00:25:37
واطبقوا لان الله عز وجل يقول انما يتذكر اولو الالباب اي اصحاب العقول. اما الكفرة والظلمة فهم الله عز وجل بانهم لا يعقلون. ففي غير اية قال افلا تعقلون ؟ طيب يبقى المقصود اذا اطبق العقلاء - 00:25:57

من اهل الايمان على على ان هزا الامر اه لا يمكن قبوله عقلا فيبقى ده خلاص امر مخالف للعقل الصحيح. لكن سؤال هل وقع مسال واحد واحنا بنقول ده باب التحدي للناس كلها اهو. اتفق العقلاء على انه - 00:26:17

ولا يمكن ابدا وقوعه وردت اية من كتاب الله عز وجل. او ورد حديث سابت عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقته الامة بالقبول قوله كاحدى الصحيحةين مش الاحاديس اللي مختلفة في التصحيح وتضعفها احاديس واحد تلقاء الامة بالقبول او احاديس احاديس - 00:26:37

في مصادمة للعقل الصحيح عقل اهل الايمان يتقووا على قول ان ده لا يمكن قبول عقلا ولا لا ائتوني بمسال يبقى تقرير بقى القاعدة انه لا يمكن ابدا ان يتعارض عقل صحيح - 00:26:57

صريح مع نقل صحيح. فالنقل الصحيح الثابت لا يمكن ابدا ان يعارض العقول المستقيمة المتزننة. لكن قد يأتي نقل قد يأتي نص بامر يحار فيه العقل. ولا يدرك كونه اه وارد جدا طبعا. ويقع هزا من باب الاختبار والابلاء. التسليم. فده امر - 00:27:17

ان انت يأتي نص في امر مستحيل قبوله عقلا ده امر اخر. امر اخر. لذلك قلنا من في قضية الاتباع مسألة تقديم النقل على العقل. كذلك تقديم الحديث على الرأي والقياس. تقديم الحديث على الرأي والقياس. لا يصح - 00:27:47

ابدا ان يكون في مسألة فيها خبر فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انت تخالف وتقول لا لا يثبت هزا الحكم قياسا على كذا. العلماء بيسموه القياس ده ايه؟ بيسموه فاسد فساد الایه؟ فساد الاعتبار. ولكنه ده فساد الاعتبار - 00:28:07

انت اصلا ما ينفعش تدخل في مرحلة القياس طالما ان ورد نص صحيح في ايه؟ في المسألة. طالما ورد نص صحيح في المسألة اللي انت عايز القياس ايه؟ الحق فرع باصل في الحكم بجامع بينهما هو العلة. طب انت هتلحق الفرع بالاصل؟ ايه الاصل اللي هو - 00:28:27

ايه ايه الاصل؟ احنا نلحق فرع باصل في القياس ركزوا معي. احنا بنتكلم في القياس. فلما اقول الحقوا فرع باصل يبقى مين الاصل؟ مسألة ورد فيها نص دي اسمها الاصل. هالحق بها مسألة اخرى في الحكم. يبقى المسألة الجاية الجديدة اسمها ايه - 00:28:47

الفرع مش كده؟ بجامع في الحكم عليها في الحكم بجامع بينهما ايه اللي جمع بينهم؟ العلة حاجة مشتركة اللي هي العلة. تخيل بقى انت عمال تتعب نفسك في المجهود ده وعشان تعمل العلة في حاجة اسمها بقى تنقيح المناط وتحقيق المناط موالي طويل خالص في القياس ده. وده هو صنعة الفقهاء وده - 00:29:07

مسألة لا يتصدى لها الا من ترسخت قدمه في العلم علم بالادلة والعلم آآ اللغة والعلم تفسير الآيات وتفسير الاحاديث والعلم بالنسخ والمنسخ يعني والعلم بطرق الاستنباط واحكام اصول الفقه - 00:29:27

يعني اللي بيسموه المجتهد يعني. تخيل بقى انك بعد ما تتعب نفسك التعب ده انت عمال تجتهد في مسألة وتقيس وهي فيها ايه؟ نص اب يعني اضرب لكم مسال على كده. قصة ابن مسعود رضي الله عنه في آآ بروع بنت واشق. ايه قصة بروع بنت واشق ديت - 00:29:47

امرأة اه تزوجها اه عقد عليها انسان خلاص زواجها عقد عليها بس لم يبني بها. وبعدين مات لا يا رب ده بروع بنت وشق ديت آآ هي دي اللي كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. على عهد ابن مسعود امرأة قالوا له جايبيين له مسألة كده. امرأة - 00:30:07 عقد عليها اه زوجها ولم يبني بها ما دخلش بها. وبعد كده مات. ايه الحكم فيها قال لها الميراس وعليها العدة. ماشي كده؟ لها الميراس عليها الایه؟ العدة. طيب هو جاب الكلام ده منين؟ هو استنبط الكلام ده. قاسه ب حاجات تانية. استنبط الكلام ده. فاتي بعض الصحابة قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

قضى في امرأة منا اسمها ابروع بنت واشق في كذا كذا كذا. يبقى امتي بيعمد الصحابي الاستنباط والاجتهاد والكسب لو ما فييش نص في المسألة. طب لو هو ابن مسعود من الاول عارف النص في المسألة ديت؟ كان هيقول لهم اقول فيها برأيي. فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان. عمره ما يقول كده - 00:30:57

صح ولا ايا اخوانا يبقى ده معنى تقديم الحديث على الرأي والقياس مدرسة الرأي اللي اشتهرت في العراق من اصحاب ابا

حنيفة رحمة الله آآ المدرسة دي على عكس ما هو متبادر لأ المدرسة بتعظم الحديث جدا وبتوقر الحديث وكل حاجة. لكن عندهم بعض - 00:31:17

الاصول اللي وضعوها وبعض القواعد اللي وضعوها اللي لما ساروا عليها خلتهم يقدموا بعض او يعني اه اه يتتجاهلو او يخالفوا بعض الاحاديس. في حقيقة الامر هم القواعد اللي خطوها ديت قواعد فيها تعظيم للدليل برضو - 00:31:37

وجهة نزولهم اول مسألة ان هذه هذه المدرسة لم يصلها كسير من الاحاديس دي اول مسألة وبالتالي عندهم مسائل كتير ما عندهمش فيها احاديس يعملوا فيها ايه؟ يجتهدوا فيها. صح كده؟ استعمل بقى القياس - 00:31:57

اجتهد فيه على ما ورد عنه الاحاديس. تاني نقطة ان وردهم احاديس في مسائل ولكن وردهم ورد اليهم ايضا ما يعارض هذه الاحاديس وكانت ضعيفة. فممكן يكون رد العمل بالحديث الصحيح ظنا منه سبوت هذا الحديث الایه؟ الضعيف اللي بيعرض هذا الحديث الصحيح - 00:32:17

وواحد حتى هنا بيضرب مثال بقصة آآ مسألة مشهورة جدا وهي مسألة آآ تحريم المسكر كثيرة عند الجمهور قليل يحرم صح؟ النبي من غير العنب المسكر كسيره دي المسوالة ببقى نبيز من غير العنب يمسكر كسيره عند الجمهور قليل حكمه ايه؟ حرام - 00:32:37 طيب ليه؟ عشان عندك حديث في صحيح مسلم كله مسكر خمر وكل خمر حرام. وفي الحديث اخر عند اصحاب السنن ما اسكن كثير فقليله حرام. هو ايه اللي خلاهم يخالفوا الكلام ده؟ حديث اخر - 00:33:07

عن شداد ابن اوس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر بعينها. قليلها وكثير والمسكر من كل شراب وبعضاهم قال ده تصحيف اللي شرح مسلم ابي حنيفة قالوا اسمها والمسكر من كل شراء. هي بمعنى واحد خلاص - 00:33:27

ما هو اتعاونوا مع الحديث ده الشيخ اللبناني بيقول عليه ضعيف اول الشغل بيقول عامة العلماء مضعفين الحديث مرفوعا. وقالوا صحي ايه؟ موقوف عن ابي هريرة. طيب لما جه الحديث المرفوع ده عنده وزنه حديث سابت. الحديث معناه - 00:33:47

نصه تاني حرمت الخمر بعينها يعني لا تتبع ولا تتشال خمر اللي هي ايه؟ في اللغة خمر اللي هي عصير العنب. قليلها وكثيرها. طيب والمسكر من كل شراب. طيب فيه شراب اللي هيمسكر منه لتر. ببقى الكوبائية منه على هذا الحديث حكمها ايه - 00:34:07 مباح صح كده؟ الحديث ده مباح. لانه المسكر من كل شراب. خلاص؟ اولا الحديث ضعيف. لم اسبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. سانيا ورد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف هذا الكلام اللي هو كل آآ كل مسكر خمر وكل خمر - 00:34:27

حرام حديث ما اذكر كسيره فقليله حرام. خلاص؟ لزلك جمهور اهل العلم على ايه؟ على ان ما اذا شرب انسان كوب من النبيز المسكر كسيره من غير العنب. ده قليل اهو مش هيستكت صح؟ آآ حكم - 00:34:47 عند الجمهور قالوا يحادي حدودي احد المسائل اللي ممكن يقام فيها الحد على واحد شرب ما يسمى خمرا في اللسان الشرعي يعني ولا ترد شهادته ولا يفسق. ليه؟ لو كان حنفي متأنل - 00:35:07

واضح دي ولا لأ؟ هو يقول لك انا ادين لله بكلام الاحناف ده ومتأنل هذا الكلام. يعني الكلام ده مردود عليه اهو. ف ساعتها يتكلموا عليه الحد ايوه يتكلموا عليه الحد. بس مش هيابية مش هيسقطوا شهادتهم مش هيفسقوه. يقرأ في الشغل. اه لا مش هيضربي في الشغل - 00:35:27

هيكرموا عليه الحد واحد بالك لكنه هو عارف ان هو كده وعارف ان كلام الجمهور كذا بس انا الكلام ده ما باخدش به. انا ما باخدش انت حر بقى ايه - 00:35:47

لكنهم مش هيردوا مش هيفسقوه هنا. مش هيفسقوه هنا. خلاص؟ طيب كذلك من اه المهم جدا في هذا الباب تقديم الحديث العرف. العرف معناه ما يتعارف عليه الناس. فتقديم السنة ويقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم على العرف. فمسلا اتعرف الناس

دلوقي ان من الادب والزوق انك - 00:35:57

المرأة لو مدت ايديها لك. المرأة الاجنبية. ولا سيما اذا كانت المرأة الاجنبية اللي لها مساس بك. كزوجة العم وزوجة الخال اللي كتير من العوام المسلمين ما يعرفوش ان هم مش - 00:36:17

حارب. هو العرس بيقول كده ان زوجة عمرك او زوجة خالك لو مدت ايدها تصافحك ان انت من باب الاداب تصافح بنت عمرك بنت خالك مديرتك في الشغل مش عارف ايه ولا - 00:36:27

لو كانت واحدة سرت كبيرة او قلنا سرت لها مساس بك بالطريقة دي. ده العرف. طب العرف ده خالف الشرع. الحديث بست يد النبي صلى الله عليه وسلم يد امرأة حتى السيدة عائشة. يد امرأة قط واه حديث اه اي هريرة ان يطعن في رأس احدكم بمحيط من حديد خير له من ان يمس - 00:36:37

امرأة لا تحل له الى غير ذلك. وحديث اني لا اصافح النساء في مسلم. تمام كده؟ يبقى هنا يرد الحروف ولا يرد الحديث؟ ولا يؤبه بقى ساعتها يقول لك اصل انت متزمنت انت بتبعنك في القشور لأن هنا العرف مخالف - 00:36:57

ليه؟ لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. جرى في عرف الناس حلق اللحية. يسمى حلق اللحية نضافة. زي ما بيحلق شعره يحلق لحيته طيب نقول له سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر باعفاء اللحى وتوفيرها وارجاعها دى كلها احاديس سابطة في الصحيح - 00:37:17

طب ليه انت هتهون من شأن الامر ده؟ كذلك يقدم الحديث على المصلحة المرسلة. ما ينفعش انت تيجي في وقت معين تحتاج بمصلحة مرسلة يعني مصلحة شهد الشرع لجنسها بالاعتبار. ولم يشهد لعينها بالاعتبار. وتهدل في مقابل ذلك آآن نص - 00:37:37 او حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. على سبيل المسأل الفقيه اللي كان افتى بعض الامراء لما قال له انا بفتر في رمضان قال له ايه؟ قال له لا يجزئ العتق. يجب عليك صيام ستين يوم بس. طب هو ده - 00:37:57

وفعلا لا يجزئ العتق ده ازا كان العتق ده هو اول ايه؟ اول آآ امر مش كده؟ او في الواجب في طيب ليه قال له كده؟ قال لك اصل ده امير معه عبید كتير. كل شهر يعتقله تلاتين عبد وايه ويفطر التلاتين يوم - 00:38:17

هي دي لما تيجي توزنها بالعقل كده دي مصلحة ولا مش مصلحة عشان ما يعملاش كده بس هتهدى ايه؟ تهدى الحديث تهدى الحديث اللي فيه ذكر الكفارة وصل يعني معنى احنا ما ينفعش وهكذا رد قول بعضهم اللي قال بقطع لسان الشاهد الكذاب. قال دي عقوبة. طب ما اصل دي عقوبة - 00:38:37

لم يشرعها الله عز وجل. اصل فيها مصلحة ان الناس تنذر عن الكذب. سبحان الله! طب ما هو طب ما جنكيز خان آآ كان بيحكم ان اللي يكذب يتقتل يكذب خالص مش بمزاجنا دي احكام شرعية وردت وبعدين آآ في مسألة تانية بتدخل بقى اللي هي اسمها ايه؟ تقدير ولي الامر - 00:38:57

او رفعولي الامر للخلاف نختار قول المسافة فيها خلاف ويختار قول هترفع ايه خلاف فيها فدي غير اللي احنا بنتكلم فيها هنا تمام؟ برضو من المسائل المهمة في هزه القضية قضية الاتباع مسألة التعصب المذهبى. يعني ايه التعصب المذهبى - 00:39:17

عشان نعرف بس كده التعصب المذهبى معناها التمسك بقول المذهب حتى بعد معرفة مخالفته للسنة. يبقى لما واحد يقول لك اصل في واحد عندي بيستفتي اصحاب المذاهب ده تعصب تلاقي يا عم ده مش تعصب العامي ما هوش عارف ان المذهب خليفة السنة. طب واحد طالب علم وبيتعلم في المذهب وشايف ان لم يرى - 00:39:37

ان الامر ده خالف السنة. يبقى ده ما اسموش تعصب مذهبى. تاني تعريف التعصب المذهبى؟ التمسك بقول المذهب حتى بعد معرفته مخالفه السنة. خلاص؟ والتکلف في تأويل هزا القول مع بعده. اما التعلم من كتب المذاهب مع الالتزام باصل الاتباع فعليه جرى عمل الائمة العلماء - 00:39:57

فالتمذهب جائز حكم شرعى وليس بالازم وجوازه مشروط بعدم التعصب وده طبعا هو الایه؟ القول الوسط في مسألة التمزب لأن بعض العلماء قال بوجوبه وحرمة الخروج عن تقليد الائمة الاربعة - 00:40:22

وبعض العلماء قال بحرمة التمزق مطلقا و قالوا بقى احراق كتب المذاهب وان ده سبب التعصب غيره ده قول متأخر والقول السالس وهو ان التمزق جائز بشرط عدم تعصب من يتعلم على المذهب. ولا يقدم المذهب الذي يدرسه على - 00:40:42
السنة اذا ظهر له الدليل. من مسائل هذا الباب لابد ان نعلم ان السنة التي ندعو الناس اليها هي وحى من عند الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى - 00:41:02

سواء هو الا وحى يوحى. وقال عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. كذلك لابد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ السنة. فقال انا نحن ننزلنا الذكر وانا له لحافظون. طيب يعني دي كانت بعض - 00:41:12

تاء الهمة الخاصة بقضية الاتباع. ويبقى بقى هناك قضية هامة جدا ولكن لها تحتاج الى بحس مستقل ايه قضية البدعة؟ فمخالفة السنة توقع في الايه؟ توقع في البدعة. نقف عند هذا الحد ونستكمل ان شاء الله - 00:41:32
في المرة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:52